عليها فدخلت على الجملة الفعلية ايضا كقوله تعالى انما يعمر مساجد الله لان طلب لا لاسم
كان لشبه الفعل فيزول الطلب لزوال الشبه فيبطل العمل لزوال العلة كذا ذكره صاحب
المقاليد و لما فرغ عن بيان الستة التى كان منصوبها قبل المرفوع اخذ تبيين الاثنين
الذين كان مرفوعها قبل المنصوب فقال الاثنان اللذان كان مرفوعهما قبل المنصوب
اى منصوبهما وهما ما ولا المشبهتان بليس قوله الاثنان مبتدا وقوله اللذان
صفة له وقوله ما ولا خبره مثال ما المشبهة بليس نحو ما زيد منطلقا ومثال لا المشبهة بليس
نحو لا رجل افضل منك و اشار بقوله المشبهتان بليس الى علة عملهما اى يعملان لكونهما
مشابهتين بليس اما وجه مشابهة ما بليس فمن حيث انها للنفى الحال و دخولها على
الجملة الاسمية و دخول الباء فى خبرها و اما وجه مشابهة لا بليس فمن حيث انها للنفى و دخولها
على الجملة الاسمية الا ان مشابهة ما بليس اكثر من مشابهة لا بليس ولهذا يدخل
لفظة ما تدخل على المعرفة و النكرة معا ولفظة لا لا تدخل الا على النكرة و انما اختصت
بالنكرة دون المعرفة لان دخولها على النكرة احق عن دخولها على المعرفة لانها فى الا غلب
لنفى الجنس فى ذلك لا يتصور الا فيها و اذا انتقضت النفى بالا اى نفى ما و لا بالا او قدمت
الخبر اى خبرهما على الاسم اى على اسمهما بطل عملهما اى عمل ما و لا مثال انتقاض النفى بالا نحو
ما زيد الا منطلق ومثال تقديم الخبر على الاسم نحو ما منطلق زيد اما بيان بطلان عملهما
عند انتقاض النفى بالا فلزوال المشابهة التى تعملان بها عمل ليس اما بيان بطلان عملهما
عند تقديم خبرهما على اسمهما فلئلا يلزم المساوات بين عملها و عمل ليس و هى ممنوعة
لوجوب كون رتبة الاصل على رتبة الفرع بخلاف ليس فان عمله لا يبطل و ان كان
نفيه منتقضا بالا و خبرها مقدما على اسمها لكونها فعلا صريحا و للا وجه اخر وهو اى

ذلك

ذلك الوجه الاخر ان ينصب لا اول وان ترفع الثانى بها وذلك اى ينصب لا اول و ترفع
الثانى اذا كان الاسم الذى دخل عليه لا مضافا الى النكرة او كان ذلك الاسم مضارعا له اى مشابها
للمضاف مثال الاول نحو لا غلام رجل كاين عندنا ومثال الثانى نحو لا خيرا من زيد
جالس عندنا و انما ينصب لا اذا كان الاسم مضافا له او مشابها له لكونها بمنزلة ان
وهم يحملون الشئ على ضده كما يحملونه على نظيره و انما قال مضافا الى نكرة لان
الاضافة فى هذا الباب الى المعرفة ممتنعة لتعريف المضاف ح و لا مساغ لدخول لا
هذه على المعرفة اللهم الا اذا كان الاضافة لفظية نحو لا ضارب زيد الان او غدا
فى الدار لعدم تعريف المضاف و اما خبر لا هذه هنا مرفوع نحو لا غلام رجل كاين عندنا
كما ان خبر ان كذلك ثم انهم اختلفوا فى ارتفاعه و بعضهم ذهب الى انه مرفوع بالحروف
كما فى ان و بعضهم ذهب الى انه مرفوع بالخبرية كما هو قبل دخول لا و لا عمل للحروف فيه
فيتمسك الاول ان لا محذوف بها صدر ان فوجب ان ترفع الخبر كان وكذا ان معنى
النفى فيها يقتضى مضمون الجملة فوجب ان يكون عاملا فى طرفيها و يتمسك الثانى ان لا
فرع على ان فوجب ان لا يكون مساويا له فى العمل لانحطاط رتبة الفرع على الاصل واعلم
ان مذهب الحجازيين اثبات الخبر فى هذا الباب و اما بنو تميم فانهم لا يثبتون الخبر
فى كلامهم بل يحذفونه حذفا لازما كما حذف الخبر فى قولهم لولا زيد لكان كذا
واما النكرة المفردة فمبنية معها اى مع لا على الفتح ان كان نصبه بالفتح نحو لا
رجل فى الدار و على الكسر ان كان نصبه بالكسر نحو لا مسلمات فى الدار و على الحروف
ان كان نصبه بالحروف كالتثنية و الجمع نحو لا رجلين و لا مسلمين و من هذا
اظهر ان المصنف رح لو قيد قيد البناء على الفتح بما قيدناه لكان اصوب فالمراد بالمفرد

Copyright © King Saud University